

puzzles; So that this type of discourse has a great deal of study in order to highlight the beauty and professionalism and accuracy of its formulation.

Keywords: sound, character of sound, sounds exits, phonetic significance, .popular puzzles

تمهيد:

الصوت ظاهرة طبيعة ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها، وقد أثبتت علماء الصوت أن كل الصوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز، وبعد الصوت والكلمة وحدتين أساسيتين في تكوين الكلام، إذ تكون اللغة من وحداتٍ أساسية هي الكلمات، وهذه الأخيرة تؤلفها عناصر أصغر منها تسمى الأصوات التي يتألفُ بعضُها ببعض في نسيج كلاميٍّ معتبرٍ عما يدور في ذهن المتكلّم من معانٍ، فاللغة ظاهرة صوتية، الأصل فيها أنها "نظام من الرموز الصوتية المنطقية"، (1) وهي "أصوات في حروف، وحروف في كلمات، وكلمات في جمل، وجمل في نحو، ونحو في بيان، والبيان وحدة لا تتجزأ" (2).

1- تعريف الصوت اللغوي:

هو أثر سمعي يصدر طواعية و اختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزاً أعضاء النطق. (3) وهذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات معدلة ومواءمة لما يصاحها من حركات الفم بأعضائه المختلفة. والصوت اللغوي يتطلب وضع أعضاء النطق في أوضاع معينة محددة، أو تحريكها بطرق معينة محددة؛ أي أن المتكلّم لا بد له من بذل مجهود ما كي يحصل على الأصوات اللغوية. (4) وللصوت اللغوي ثالث جوانب، هي الجانب العضوي الفيسيولوجي، والجانب الفيزيائي الأكoustيكي، والجانب السمعي الإدراكي.

ويجدر (تمام حسان) الصوت اللغوي بأنه: "عملية حركية يقوم بها الجهاز النطقي، وتصحبه آثار سمعية معينة، تأتي من تحريك الهواء فيما

التالـف الصـوتـي فـي الأـلـغـازـ الشـعـبـيـةـ الجـازـيرـيـةـ

د. زينة قرفة جامعة برج بو عرب

الملخص:

إن الصوت له قيمة سمعية، والكلمة تتكون من عدة أصوات، ودراسة الكلمة تقتضي دراسة أصواتها اللغوية وعلاقتها بالمعنى، ويتم تصنيف الأصوات اللغوية في الجهاز النطقي لدى الإنسان على أساس مخارجها، وكل صوت أو حرف صفة إما عامة أو خاصة وهي عبارة عن كيفية تولد الحرف وخروجه من مخرجها، وغايتها تميز الحروف بعضها عن بعض، خاصة الحروف المتشابهة. ثم إنه من الضروري وجود صلة بين اللفظ أي الصوت، وما يدل عليه من معنى، فاللفاظ عبارة عن أصوات تكتسب دلالتها من جرس أصواتها؛ فينشأ ما يسمى بالدلالة الصوتية، وقد حاولنا في هذه الورقة تطبيق ما يسمى بالتالـف الصـوتـي على نص شعـيـ مـمـيزـ وهو الأـلـغـازـ الشـعـبـيـةـ حتى يـحـظـيـ هذاـ النـوـعـ منـ الـخـطـابـ بـحـظـ وـافـ منـ الـدـرـاسـةـ بـغـيـةـ إـبرـازـ جـمـالـيـتـهـ وـفـنـيـتـهـ وـدـقـةـ صـيـاغـتـهـ.

الكلمات المفتاحية: الصوت، صفات الأصوات، مخارج الأصوات، الدلالة الصوتية، الألغاز الشعبية.

Resume

The sound has an audio value, and the word consists of several voices. The study of the word requires studying its linguistic sounds and its relation to the meanings. The linguistic sounds are classified in the human vocal system on the basis of their exits. Each voice or letter has a general or special character, this latter is how the letter is generated and exits from its output, its purpose is to distinguish characters from each other, especially homogeneous letters. It is necessary to have a link between the word or the sound and what it means, the words are sounds that gain the significance of the bell of their voices; the phonetic significance is established, and we have tried in this article to apply the sound harmony on special popular text which are popular

الجهاز النطقي لدى الإنسان، وعرف عند بعض الدارسين العرب الأقدمين باسم المجرى أو المحبس، أما عند علماء الأصوات الغربيين فيطلق عليه موضع النطق (point d'articulation) ومخارج الأصوات (place of articulation).

وقد اختلف العلماء في عدد مخارج الحروف، فمنهم من ذهب إلى أنها سبعة عشر مخرجاً، كالخليل بن أحمد، ومكي بن أبي طالب، والحافظ بن الجرزي، وهو المذهب المختار الذي عليه أغلب الجمهور. ومنهم من ذهب إلى أنها ستة عشر مخرجاً، وهذا ما ذهب إليه سيبويه ومن تبعه كالشاطبي، ومنهم من ذهب إلى أنها أربعة عشر كالفراء وقطرب والجرمي وغيرهم(10).

أما المحدثون وعن طريق المخابر الصوتية، والآلات الحساسة وصلت الدراسات الصوتية إلى مستوى الدراسة العلمية والموضوعية، وتکاد تجمع الدراسات اللغوية العربية المعاصرة على أن مخارج الحروف العربية عشر مخارج على أرجح الأقوال وهي كالتالي:

1- المخرج الشفوي: ويتحقق هذا المخرج عندما تتصل الشفتان كلياً، وتسدان مجرى الهواء الصادر من الرئتين، ويسمى الصوت الخارج منه شفوي، وهو مخرج: ب، و، م.

2-المخرج الشفوي الأسنانى: ويتحقق هذا المخرج عندما تتصل الشفة السفلية بالأسنان العليا، مع حدوث تضييق في مجرى الهواء، وهو مخرج: الفاء.

3- المخرج الأسنانى: حينما يوضع اللسان بين الأسنان العليا والسفلى، وهو مخرج: ظ، ذ، ث.

4-الأسنانى اللثوي: يحدث عند اتصال طرف اللسان بالأسنان العليا، أو مقدمة اللسان باللثة، وهي أصول الثناء، وهو مخرج: د، ط، ت، ز، ص، س.

بين مصدر إرسال مصدر إرسال الصوت وهو الجهاز النطقي، ومركز استقباله وهو الأذن" (5). فكل صوت له قيمة سمعية، ودراسة الكلمة تقتضي دراسة أصواتها اللغوية وعلاقتها بالمعنى، والآصوات اللغوية يدرسها علمين هما:

أ- فوناتيك (phonetics): وهو يدرس الأصوات من حيث كونها أحداً من نطق بالفعل، لها أثر سمعي معين، دون النظر في قيم هذه الأصوات أو معانها، وهو يعني بالمادة الصوتية، أي مخارج الأصوات، وصفاتها، وتطورها، دون أن يعني بوظائفها في التركيب الصوتي، وهناك من يطلق على هذا العلم: علم الأصوات.

ب- الفونولوجيا (phonology): وأحسن ترجمة له هي علم وظائف الأصوات، على أساس أنه يبحث في الأصوات من حيث وظائفها في اللغة، ومن حيث إخضاع المادة الصوتية للتقييد(6).

وكلا العلمين متكاملين، فلا بد من الاستعانة بعلم الأصوات لدراسة علم الأصوات الوظيفي لأننا لا ننطق أصواتاً مجردة، بل سياقات منظمة من الكلام، تخضع هذه الأصوات لقواعد معينة في تجاورها وارتباطها بالمجموعة الكلامية، كالموقعية والنبر والتنغيم وسلوكها في موقعها(7) فوجود النبر والتنغيم بالذات في الكلام المسموع، يجعله أقدر على الكشف عن ظلال المعنى ودقائقه(8).

2- مخارج الأصوات وصفاتها:

أ- المخارج:

المخرج هو مكان النطق الذي يحدث فيه التصويب "نقطة النطق" فيحدث الاعتراض حسناً أو تضييقاً، كما في الأصوات الصامتة التي تحدد أساساً عن طريق المخرج ودرجات الانفتاح وصفات النطق.(9)

فالمخرج إذن هو المكان الذي يحدث فيه الصوت، وعلى وفقه تصنف الأصوات اللغوية في

الحديثة التي كشفت أسرار النطق الداخلية، وقد تمكن المحدثون من وضع وصف دقيق للأصوات وصفاتها مستعينين في ذلك بالأجهزة الحديثة، ومستفيدين أيضاً ما توصل إليه العلم في بعض التخصصات، وبخاصة تلك التي لها علاقة بالجهاز الصوتي للإنسان: كل عمـ الطـبـ، والبيـولـوجـياـ، وـاخـتـرـاعـ الـآـلـاتـ الـكـاـشـفـةـ.

أـ.ـ الجـهـرـ وـالـهـمـسـ: عـرـفـ سـيـبـوـيـهـ الـحـرـفـ المـجـهـورـ بـأـنـهـ:ـ هوـ حـرـفـ أـشـبـعـ الـاعـتـمـادـ فيـ مـوـضـعـهـ،ـ وـمـعـ أـنـ يـجـرـيـ مـعـهـ حـتـىـ يـنـقـضـيـ الـاعـتـمـادـ عـلـيـهـ وـيـجـرـيـ الـصـوـتـ،ـ أـمـاـ الـحـرـفـ الـمـهـمـوـسـ حـرـفـ أـضـعـفـ الـاعـتـمـادـ فيـ مـوـضـعـهـ حـتـىـ جـرـىـ النـفـسـ مـعـهـ.(14).ـ هـذـاـ عـنـدـ الـقـدـمـاءـ أـمـاـ مـحـدـثـوـنـ فـقـدـ اـعـتـمـدـوـاـ عـلـىـ ذـبـذـبـةـ الـأـوـتـارـ الـصـوـتـيـةـ وـعـدـمـهـ دـاـخـلـ الـحـنـجـرـةـ.(15)ـ فـالـصـوـتـ الـمـجـهـورـ:ـ هـوـ الـذـيـ يـهـزـ أـوـ يـتـذـذـبـ الـوـتـرـانـ الـصـوـتـيـانـ حـالـ النـطـقـ بـهـ،ـ وـالـصـوـتـ الـمـهـمـوـسـ:ـ هـوـ الـذـيـ لـاـ يـهـزـ الـوـتـرـانـ الـصـوـتـيـانـ حـالـ النـطـقـ بـهـ.(16)ـ فـحـرـوفـ الـهـمـسـ جـمـعـتـ فـيـ قـوـلـهـمـ "ـفـَحـَثـَهـ شـَخـُصـُ سـَكـَتـ"(17)ـ،ـ وـمـاـ تـبـقـىـ عـنـ حـرـوفـ الـهـمـسـ فـهـيـ حـرـوفـ مـجـهـورـةـ.

بـ.ـ الشـدـةـ وـالـرـخـاوـةـ:ـ عـرـفـ سـيـبـوـيـهـ الـحـرـفـ الشـدـيدـ بـأـنـهـ "ـالـذـيـ يـمـنـعـ الـصـوـتـ أـنـ يـجـرـيـ فـيـهـ.(18)ـ وـعـرـفـ اـبـنـ جـيـنـيـ الـحـرـفـ الرـخـاوـهـ بـقـوـلـهـ:ـ "ـهـوـ الـذـيـ يـجـرـيـ فـيـهـ الـصـوـتـ"(19)ـ فـيـ حـيـنـ عـرـفـ الـمـحـدـثـوـنـ الـصـوـتـ الشـدـيدـ بـأـنـهـ "ـالـذـيـ يـنـحـبـسـ مـجـرـىـ النـفـسـ الـمـنـدـفـعـ مـنـ الـرـئـيـنـ لـحـظـةـ مـنـ الزـمـنـ فـيـ مـخـرـجـهـ،ـ وـذـلـكـ بـالـتـقـاءـ عـضـوـيـنـ مـنـ أـعـضـاءـ آلـةـ النـطـقـ،ـ ثـمـ يـنـفـصـلـ الـعـضـوـيـانـ فـيـنـدـفـعـ الـهـوـاءـ الـمـحـبـوـسـ فـجـأـةـ"ـ،ـ أـمـاـ الـصـوـتـ الرـخـاوـهـ "ـالـمـحـبـوـسـ فـجـأـةـ"ـ،ـ الـذـيـ لـاـ يـنـحـبـسـ الـهـوـاءـ فـيـ مـجـرـاهـ جـبـسـاـ تـامـاـ،ـ وـذـلـكـ بـأـنـ يـضـيقـ مـجـرـىـ النـفـسـ باـقـتـرـابـ عـضـوـيـنـ مـنـ أـعـضـاءـ آلـةـ النـطـقـ نـحـوـ بـعـضـهـمـاـ

5- المـخـرـجـ الـغـارـيـ:ـ وـيـتـمـ ذـلـكـ فـيـ حـالـةـ اـتـصـالـ سـطـحـ الـلـسانـ بـالـجـزـءـ الـأـمـامـيـ مـنـ الـحـنـكـ،ـ وـهـوـ مـخـرـجـ:ـ جـ،ـ شـ،ـ يـ.

6- المـخـرـجـ الـلـهـوـيـ:ـ وـيـتـمـ ذـلـكـ بـاتـصـالـ سـطـحـ الـلـسانـ بـمـؤـخـرـةـ الـحـنـكـ وـهـوـ مـخـرـجـ:ـ قـ.

7- الـطـبـقـيـ:ـ وـهـوـ يـتـحـقـقـ بـاتـصـالـ الـلـسانـ بـالـطـبـقـ وـهـوـ الـجـزـءـ الـرـخـوـ مـنـ مـؤـخـرـ سـقـفـ الـحـنـكـ،ـ وـهـوـ مـخـرـجـ:ـ كـ،ـ غـ،ـ خـ.

8- الـلـثـوـيـ:ـ وـيـتـحـقـقـ هـذـاـ عـنـدـ اـتـصـالـ طـرـفـ الـلـسانـ بـالـلـثـلـةـ،ـ وـهـوـ مـخـرـجـ:ـ لـ،ـ رـ،ـ نـ.

9- الـخـرـجـ الـحـلـقـيـ:ـ يـتـحـقـقـ هـذـاـ الـمـخـرـجـ بـتـقـلـصـ جـدـرـانـ الـحـلـقـ،ـ وـهـوـ مـخـرـجـ:ـ عـ،ـ حـ.

10- الـمـخـرـجـ الـحـنـجـرـيـ:ـ وـيـتـحـقـقـ هـذـاـ الـمـخـرـجـ عـنـدـمـاـ تـوـقـفـ حـرـكـةـ الـوـتـرـيـنـ الـصـوـتـيـيـنـ،ـ وـيـتـقـلـصـ الـغـشـاءـ الـدـاخـلـيـ لـلـحـنـجـرـةـ،ـ وـهـوـ مـخـرـجـ:ـ الـهـمـزـةـ،ـ الـبـاءـ.(11)

بـ.ـ الـصـفـاتـ:

هيـ كـيـفـيـةـ تـوـلـدـ الـحـرـفـ وـخـرـوجـهـ مـنـ مـخـرـجـهـ،ـ وـغـايـتـهـ تـمـيـزـ الـحـرـوفـ بـعـضـهـاـ عـنـ بـعـضـ،ـ خـاصـةـ الـحـرـوفـ الـمـتـجـانـسـ،ـ وـهـيـ مـاـ اـتـفـقـتـ مـخـرـجاـ وـاـخـتـلـفـ صـفـةـ كـالـطـاءـ وـالـتـاءـ وـالـظـاءـ وـالـدـالـ،ـ فـلـوـلاـ انـفـرـادـ الـطـاءـ مـثـلـاـ عـنـ التـاءـ بـصـفـةـ الـجـهـرـ وـالـإـطـبـاقـ وـالـاسـتـعـلـاءـ لـصـارـتـ تـاءـ،ـ وـلـوـلاـ هـذـهـ الـصـفـاتـ لـاـ تـحـدـثـ هـذـهـ الـأـصـوـاتـ فـيـ السـمـعـ.(12)

وـقـدـ ذـكـرـ الـمـعـاصـرـوـنـ أـنـ أـكـثـرـ الـقـرـاءـ اـعـتـمـدـوـاـ سـيـعـ عـشـرـ صـفـةـ مـنـهاـ مـتـضـادـةـ وـغـيرـ الـمـتـضـادـةـ فـالـمـتـضـادـةـ هـيـ:ـ الـجـهـرـ وـضـدـهـ الـهـمـسـ،ـ وـالـشـدـةـ وـضـدـهـ الـرـخـاوـهـ وـالـاسـتـعـلـاءـ وـضـدـهـ الـانـفـتـاحـ وـالـذـلـاقـةـ وـضـدـهـ الـإـصـمـاتـ،ـ وـأـمـاـ الـصـفـاتـ الـتـيـ لـاـ لـيـسـ لـهـاـ ضـدـهـ فـهـيـ:ـ الـصـفـيرـ وـالـقـلـقـلـةـ وـالـلـيـنـ وـالـانـحـرـافـ وـالـتـكـرـيرـ وـالـتـفـشـيـ وـالـاسـتـطـالـةـ.(13)

1- الـصـفـاتـ الـتـيـ لـهـاـ ضـدـهـ:

هيـ عـشـرـ صـفـاتـ مـتـضـادـةـ،ـ وـاـخـتـلـفـ الـقـدـمـاءـ وـالـمـحـدـثـوـنـ فـيـ تـحـدـيدـ مـاـهـيـةـ كـلـ صـفـةـ وـذـلـكـ رـاجـعـ بـطـبـيـعـةـ الـحـالـ إـلـىـ الـامـكـانـيـاتـ الـعـلـمـيـةـ

والشفوية ستة، وهي: ر ل ن، ف ب م. وإنما سميت هذه الحروف ذلقا لأن الذلقة في المنطق إنما هي بطرف اللسان والشفتين، وهمما مدرجة هذه الأحرف الستة، منها ثلاثة ذلقيات: ل ر ن، تخرج من ذلقي اللسان من طرف غار الفم، وثلاثة شفوية: ف ب م، مخرجها من بين الشفتين خاصة... ومذل بهن اللسان وسهلت عليه في المنطق كثرة في أبنية الكلام، فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرى منها أو من بعضها".(29) وأي كلمة تخلو خلوا تماما من حروف الذلقة فيها تشكيك في فصاحتها فحروف الذلقة هي حروف الفصاحة العربية، فلاتكاد تخلو كلمة عربية منها خاصة ما زاد على ثلاثة أحرف **إلا فإنها** كلمة محدثة مبتدعة.(30)

أما الإصمات هو صعوبة وثقل النطق بالحرف، وحروفه ما تبقى عن حروف الذلقة، لأنها أصمتت أن تختص بالبناء إذا كثرت حروفه لاعتياصها على اللسان.(31)

2- الصفات التي لا ضد لها:

جعها ابن الجوزي في قوله:

صغيرها صاد زاي وسين
قلقلة قطب جب واللين:
واوا وياء سكنا، وافتتحا
قبلهما، والانحراف صحيحا
في اللام والرا وبتكير جعل
وللتقطي الشين ضادا استطل(32)

أ- الصغير: هو صوت زائد يخرج من بين الشفتين بصفير الطائر وحروفه هي: السين والزاي والصاد.(33) فهذه الحروف هي أصوات صفيرية يؤدي وضع اللسان عند النطق به إلى أثر سمعي قوي يشبه الصفير.

ب- القلقلة: القلقلة في اللغة بمعنى التحرير، يقال قلقل الشيء إذا حركه.(34) وفي الاصطلاح هي عبارة عن انفكاك بعد التصاق تصحبه نبرة قوية، " لأنها يصحبها ضغط اللسان في مخرجها

في مخرج الحرف دون أن يقفلا المجرى، فيحدث النفس في أثناء مروره بمخرج الصوت خفيفا مسموعا تختلف نسبته تبعا لنسبة ضيق المجرى.(20) والحرروف الشديدة جمعت في جملة " **أجد قط بكت**",(21) وما تبقى عن حروف الشدة فهي حروف رخوة. على أن هناك حروفا بين الشديدة والرخوة سميت بالحرروف المتوسطة وجمعت في قولهم " **لِنْ عَمَرْ**".(22)

ج- الإطباق والانفتاح: الإطباق هو ارتفاع اللسان إلى أعلى الحنك حتى يصير كالطبق وحروفه هي: الصاد والضاد والطاء والظاء.(23) قال سيبويه: " **وهذه الحروف الأربع إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك الأعلى، فإذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك إلى موضع الحرف.**"(24) أما الانفتاح فهو عدم ارتفاع اللسان إلى أعلى الحنك، وحروفه عدا السابقة، وإنما سميت هذه الحروف بالمنفتحة لأن اللسان لا ينطبق مع الريح إلى الحنك عند النطق بها، ولا تنحصر الريح بين اللسان والحنك، بل ينفتح ما بين اللسان والحنك.(25)

د- الاستعلاء والاستفال: أما الاستعلاء فهو ارتفاع مؤخرة اللسان إلى أعلى الحنك عند النطق بالحرف،(26) فيعطي صوتا مفخما، والحرروف المستعلية جمعت في قولهم " **خُصّ ضغط قطب**".(27) في حين أن الانفتاح هو عدم ارتفاع اللسان إلى أعلى الحنك، فتكون حروفه مستفلة أي مرقة وحروفه ما تبقى عن حروف الاستعلاء.(28)

ه- الإذلاق والإصمات: الإذلاق وصف الخليل بن أحمد الذلقة بقوله: " **اعلم أن حروف الذلقة**

ز- الاستطالة: ولا يتصف بهذه الصفة إلا صوت الضاد العربية الفصيحة، وعلى هذا الأساس لا توجد ترجمة له في أي معجم من المعاجم الغربية، ووصفت بالاستطالة " لأنها استطالت عن الفم عند النطق بها حتى اتصلت بمخرج اللام".(41)

3- الدلالة الصوتية:

لابد من وجود صلة بين اللفظ أي الصوت، وما يدل عليه من معنى وهذا ما أكدته ابن جني حين قال: " إنما جعلت الألفاظ أدلة على إثبات معانها، لا على سبيلها" (42) فالألفاظ عبارة عن أصوات تكتسب دلالتها من جرس أصواتها؛ فينشأ ما يسمى بالدلالة الصوتية، وهي التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات(43). ويراد بها مقاولة أصوات الألفاظ، أو بعض حروفها أو صورتها اللفظية، مما يُشَكِّل معناها؛ ففي العربية تمثل مقاولة أصوات اللفظ المشاكل للمعنى في الكلمات الموضوعية، كحكاية الأصوات (44) مثل: قهقهة (حكاية صوت الضحك)، وتمايل ففي الكلمة الأولى حدث تقليد صوت لصوت آخر، وفي الثانية ترجمت الحركة ترجمة بيانية دقيقة بوسائل صوتية(45).

والدلالة الصوتية من التسميات الحديثة، وهي "دلالة الجرس والإيقاع في لفظة ما أو تركيب معين على معنى"(46). وتعد هذه الدلالة خصيصة من خصائص العربية، وقد تنبه إلى العلاقة بين الدلالة والصوت عدد من اللغويين العرب والغرب القدامي، فبدأت على يد مناطقة اليونان الأوائل الذين سُجّلوا بالنظام الصوتي العجيب الذي يتحدث به الإنسان، وبدا من سحر الألفاظ في أذهان بعضهم وسيطرتها على تفكيرهم أنْ ربطَ بينها وبين مدلولاتها زَيْطَأً وَثِيقَأً، وجعلها سبباً طبيعياً لفهم والإدراك، فلا تؤدي الألفاظ إلا بها، ولا تخرط الصورة في الذهن إلا حين النطق بلفظ

في الوقف مع شدة الصوت المتتصعد من الصدر، وهذا الضغط التام يمنع خروج ذلك الصوت، فإذا أردت بيانها للمخاطب احتجت إلى قلقة اللسان وتحريكه عن موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع". وحروف القلقة جمعت في قولهم " قطب جد".(35).

ج- اللين: هي خروج الحرف من مخرجـه بـسـهـولة ويسـرـهـ منـ غـيرـ كـلـفـةـ عـلـىـ اللـسانـ،ـ إـذـغـ اـنـطـلـقـتـ مـعـ الـهـوـاءـ الـخـرـجـ مـنـ الرـئـتـيـنـ دونـ عـائـقـ يـحـولـ دونـ اـنـطـلـاقـهـ إـلـىـ خـارـجـ الشـفـتـيـنـ.(36) وحروف اللين هي الواو والياء الساكنتان بعد فتح، وهذا عند القدماء حيث ذكر ابن جني أن الألف والياء والواو" هي حرف على إن قابلت حرفًا أصلياً، لا فرق بين أن تكون متحركة أو ساكنة، أما إن سُكِّنَت مع عدم مجازنة الحركة السابقة عليها لها، فهي حرف لين، لك (بَيْع) و (قَوْل)، وإن سُكِّنَت مع مجازنة الحركة السابقة عليها لها فهي حرف مد".(37)

د- الانحراف: ميل الحرف بعد خروجه من مخرجـهـ حتـىـ يـتـصـلـ بـمـخـرـجـ غـيرـهـ،ـ حـرـفـاهـ هـمـاـ:ـ الـلـامـ وـالـرـاءـ،ـ فـالـلـامـ فـيـهـ انـحـرـافـ إـلـىـ طـرـفـ اللـسانـ،ـ حـيـثـ يـقـولـ سـيـبـوـيـهـ عـنـهـ:ـ حـرـفـ شـدـيدـ جـرـىـ فـيـهـ الصـوـتـ لـانـحـرـافـ اللـسانـ مـعـ الـوـصـتـ،ـ وـلـمـ يـعـتـرـضـ عـلـىـ الصـوـتـ كـاعـتـرـاضـ الـحـرـفـ الشـدـيـدـ،ـ...ـ وـلـيـسـ يـخـرـجـ الصـوـتـ مـنـ مـوـضـعـ الـلـامـ،ـ وـلـكـنـ مـنـ نـاحـيـتـيـ مـسـتـدـقـ الـلـسانـ فـوـيـقـ ذـلـكـ".(38) أما الراء ففيها انحراف إلى ظهر اللسان وميل قليل إلى جهة اللام.

هـ- التـكـرـيرـ:ـ يـتـمـيـزـ حـرـفـ الرـاءـ بـصـفـةـ التـكـرـيرـ دونـ غـيرـهـ،ـ وـمـعـنـاهـاـ اـرـتـعـادـ طـرـفـ اللـسانـ حتـىـ يـنـشـأـ مـنـ ذـلـكـ رـاءـانـ،ـ بـمـعـنـيـ تـكـرـارـ الـحـرـفـ عـلـىـ طـرـفـ اللـسانـ.(39)

وـ- التـفـشـيـ:ـ يـتـمـيـزـ بـهـذـهـ الصـفـةـ حـرـفـ الشـينـ،ـ وـهـيـ كـثـرـةـ اـنـتـشـارـ خـرـوجـ الـرـيـحـ بـيـنـ اللـسانـ وـالـحـنـكـ،ـ وـاـنـبـاسـاطـهـ فـيـ الـخـرـوجـ عـنـدـ النـطـقـ بـهـ.(40)

التي بني عليها من تلاه القول بالدلالة الصوتية للألفاظ.

وكذلك ابن حني الذي كان يقر بوجود تلك المناسبة الطبيعية بين الدال والمدلول، وقد خصص ابن حني في كتابه "الخصائص" فصلين لهذا البحث، وهما باب "تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني"، (50) وباب "إمساس الألفاظ أشباه المعاني" (51) وقد عد ابن حني باب مقابلة الألفاظ بما يُشاكّلها من معانٍ باباً واسعاً عظيماً، ونهاجاً عند عارفيه مأموراً، وذلك أنّهم كثيراً ما يجعلون أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبّر عنها. (52) فكلمة (تضّح) تعبر عن فوران السائل في قوة وعنف، وهي إذا ما قورنت بنظيرتها (تضّح) التي تدل على تسرب السائل في توئدة وبطء، ومنه يتبنّى أن صوت الخاء في الأولى له دخل في دلالتها فقد اكسمها تلك القوة وذلك العنف. (53) ومثال ذلك أيضاً كلمة (بحث) فالباء لغظتها تشبه بصوتها خفة الكف على الأرض، والحاء لصلحها تشبه مخالب الأسد، وبراثن الذئب إذا غارت في الأرض والثاء للنفث. (54).

وكما أن للصوت دلالته الخاصة به فالحركة أيضاً دلالتها، فالألفاظ تتناوب عليها الحركات من إعرابية وبنوية، فيؤدي هذا التناوب إلى اختلاف في المعاني؛ فضَرب ليس كضُرب، فبالأول عرفنا اختلاف الحركة يؤدي إلى اختلاف الدلالة، والحركة: هي أصغر وحدة صوتية، مثل مقطّع ومقطّع: فهي بفتح الميم اسم مكان القطع، وبكسرها اسم لالة القطع. ومن مظاهر الدلالة الصوتية النبر؛ فقد تغيير الدلالة باختلاف موقعه من الكلمة (55) فوجود النبر والتنغيم يجعل اللفظ أقدر على الكشف عن المعنى ودقائقه، لذا فإننا نجد للفظة في النص مزيّة، قد لا

الاستعمالات اللغوية فحسب، بل في دقة تخيير المعاني، ومن ثم في دقة التعبير عنها. (56)

معين. وربّطوا الدلالة بين أصوات اللفظ ومعناه بنشأة اللغة، ودخلوا في افتراضات لم تعضّدها الأدلة العلمية ولا الواقع اللغوي، لذلك فهم يفترضون أن هذه الصلة كانت واضحةً في بدء نشأة اللغة، ولكنَّ تطور الألفاظ وتغيير دلالتها أدى إلى صعوبة إيجاد مثل هذه الصلة على نحو دائم بين الألفاظ ومعانٍها. (47) واكتشف العلماء العرب كذلك أنه في طائفة من الألفاظ العربية صلة بينها وبين معانٍها، وذهبوا إلى أن العربي بطبيعته كان يربط بين الصوت والمعنى، فيختار لكل لفظ حرفاً، ذا صفة تشاكل معناه وتناسبه، من حيث القوة والضعف، يتضح ذلك في قول الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ): "الصَّوْقَرِير حَكَايَة صَوْت طَائِر يَصُوَّرُ فِي صَيَاهِه" (48) وقال في نسمع نحو هذه النغمة في صوته" (49) وكل في لفظي صَرَّ وصَرَصَر، "صَرَّ الْجَنْدَب صَرِيرًا، وصَرَصَرُ الْأَخْطَب صَرَصَرًا، وصَرَّ الْبَاب يَصِرُّ، وكل صوت شبيه بذلك فهو صرير إذا امتد، فإذا كان فيه تخفيف وترجيع في إعادة الصوت ضوعف كقولك: صَرَصَرُ الْأَخْطَب صَرَصَرًا" (49) ولكنَّه لم يربط الدلالة الصوتية بنشأة اللغة، لأنَّه لم يكن معنياً بذلك، وإنما هي لفتات الحسن الموسيقي المُرْهَف الذي انماز به الخليل، تلك اللفتات التي كان لها قيمة لغوية عالية؛ لأنَّها تمثل اللِّبْنَة الأولى الفاعل، أما الثاني فإننا عرفنا فقط أن عملية الضرب قد تمت، ولكن لا ندرى من الذي قام بها، وهذا التغيير في المعنى تم على رغم وجود الأصوات ذاتها في الكلمتين، وكذلك عند انتقال الأسماء من النصب إلى الضم أو الكسر، فباختلاف حركة الكلمة تختلف وظيفتها؛ فلو قلنا: جاءَ مُحَمَّدٌ، دلت الحركة على أنَّ محمدَ فاعل؛ أما إذا قلنا: رأيَتْ مُحَمَّدًا، فإنَّ الحال تغير وينتقل معنى الكلمة من الفاعلية إلى المفعولية (55) وكما أن نجدتها في غيرها ولو كانت في مكانها؛ فالفارق بين الكلام العادي والأسلوب الأدبي ليس فارقاً في

لاختبار الذكاء فتذكر الصفات البعيدة أو القريبة، ومن تلك الصفات يستطيع المسؤول بإعمال شيء من الفكر الاهتماء إلى موضوع السؤال. (60) وهي نوعان: "نوع خفيف ويختص بال مجالس والمفاكـهـات يقتصر فيه غالباً على ذكر الصفـاتـ الـقـرـيبـةـ لـلـشـيـءـ الـمـسـؤـولـ عـنـهـ،ـ ويـسـطـعـ الـاهـتمـاءـ لـلـحـلـ كـلـ ذـيـ نـيـاهـهـ وـذـكـاءـ،ـ وـنـوـعـ مـعـقـدـ تـذـكـرـ فـيـهـ صـفـاتـ الـمـسـؤـولـ الـبـعـيـدـ فـيـصـعـبـ حـلـهـ إـلـىـ مـنـ كـانـ يـمـتـلـكـ ذـكـاءـ خـاصـاـ وـتـمـرـيـنـاـ عـلـىـ الـحـلـ." (61)

5- دراسة صوتية لبعض الألغاز الشعبية
الجزائر اللغز الأول:
لـأـلـهـ يـاـ زـيـنـةـ أـنـتـ زـيـنـ مـنـ لـعـظـمـ
الـنـاسـ فـأـرـحـيـنـ بـيـكـ وـأـنـتـ يـاـكـنـ فـيـكـ الـهـمـ
حلـ اللـغـزـ الشـمـعـةـ.

4- تعريف الألغاز: هي جمع لغز، وأصله الحفرة الملتوية يحفرها اليربوع والضب والفار، لأن الدواب تحفر حفرها مستقيماً إلى الأسفل ثم تحفر في جانب منه طريقاً وفي الجانب الآخر طريقاً، وكذلك في الجانب الثالث والرابع، فإذا طلب بعضها البدوي بعصاًه من جانب نفق من الجانب الآخر، ثم استعملوه في الإتيان بالعبارة بدل ظاهرها على غير الموصوف بها ويدل باطنها عليه. (58) فاللغز شكل أدبي قديم قدم الأسطورة والحكاية الخرافية، كما أنه يساويهما في الانتشار، ولم يكن اللغز في الأصل مجرد كلمات محيرة تطرح للسؤال عن معناها بين تلك لأصحاب في الأمسيات الجميلة. (59) وترتـدـ الأـلـغـازـ عـادـةـ فـيـ شـكـلـ كـلـمـاتـ مـسـجـوـعـةـ وـمـنـظـوـمـةـ،ـ وـتـلـقـيـ فـيـ الـمـجـالـسـ الـعـامـةـ وـالـخـاصـةـ فـيـ قـالـبـ أـسـئـلـةـ

الحرف	تكراره	مخرجـهـ	صفاته العامة	صفاته الخاصة
اللام	7 مرات	لثوي	الجهـرـ،ـ الرـخـاوـةـ،ـ الـاسـتـعـلـاءـ،ـ الـانـفـتـاحـ الـاـذـلـاقـ.	الانحراف.
الألف	9 مرات	حنجري	الجهـرـ،ـ الشـدـةـ،ـ الـاسـتـفـالـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ الإـصـمـاتـ.	/
التاء	4 مرات	لثوي أسناني	الـهـمـسـ،ـ الشـدـةـ،ـ الـاسـتـفـالـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ الإـصـمـاتـ.	/
الباء	7 مرات	غارـيـ	الـجـهـرـ،ـ الرـخـاوـةـ،ـ الـاسـتـفـالـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ الإـصـمـاتـ.	/
الزاي	2 مرات	أسناني لثوي	الـجـهـرـ،ـ الرـخـاوـةـ،ـ الـاسـتـفـالـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ الإـصـمـاتـ.	الصـفـيرـ.
النون	5 مرات	لثوي	الـجـهـرـ،ـ الرـخـاوـةـ،ـ الـاسـتـفـالـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ الإـذـلـاقـ.	/
الميم	3 مرات	شفـوـيـ	الـجـهـرـ،ـ الرـخـاوـةـ،ـ الـاسـتـفـالـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ الإـذـلـاقـ.	/
العين	1 مـرـةـ	حلـقـيـ	الـجـهـرـ،ـ الرـخـاوـةـ،ـ الـاسـتـفـالـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ الإـصـمـاتـ.	/
الظاء	1 مـرـةـ	أسناني	الـجـهـرـ،ـ الرـخـاوـةـ،ـ الـاسـتـفـالـ،ـ الإـطـبـاقـ،ـ الإـصـمـاتـ.	/
السـينـ	1 مـرـةـ	أسناني لثوي	الـهـمـسـ،ـ الرـخـاوـةـ،ـ الـاسـتـفـالـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ الإـصـمـاتـ.	الـصـفـيرـ.
الفاءـ	2 مـرـاتـ	شفـوـيـ أسناني	الـجـهـرـ،ـ الرـخـاوـةـ،ـ الـاسـتـفـالـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ الإـذـلـاقـ.	/

الانحراف، التكرار.	الجهر، الرخواة، الاستفال، الانفتاح، الإذلـاق.	لثوي	1 مرة	الراء
/	الجهر، الرخواة، الاستفال، الانفتاح، الإذلـاق.	شفوي	1 مرة	الباء
/	الهمس، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإـصـمـات	طـبـقـي	3 مـرـات	الـكـافـ
/	الجهر، الرخواة، الاستفال، الانفتاح، الإـصـمـات.	شفوي	1 مـرـة	الـوـاـوـ
/	الجهر، الرخواة، الاستفال، الانفتاح، الإذلـاق.	حـنـجـرـي	1 مـرـة	الـهـاءـ

العملية الإحصائية:

عدد الحروف	عدد الأصوات القوية حسب الصفات العامة	عدد الأصوات الضعيفة حسب الصفات الخاصة	عدد الأصوات القوية حسب الصفات الخاصة	عدد الأصوات الضعيفة حسب الصفات الخاصة
53 حرف	51 حرف	12 حرف (ل، ز، س، ر)	41 حرف	(ظ، ب)

الحرف	تكراره	مخـرـجـه	صـفـاتـهـ العـامـةـ	صـفـاتـهـ الـخـاصـةـ
الصاد	2 مـرـات	أسـنـانـيـ لـثـويـ	الـهـمـسـ،ـ الرـخـواـةـ،ـ الـاستـعـلـاءـ،ـ الـإـطـبـاقـ،ـ	الـصـفـيـرـ.
النون	3 مـرـات	لـثـويـ	الـجـهـرـ،ـ الرـخـواـةـ،ـ الـاسـتـفـالـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ الإـذـلـاقـ.	/
الـدـالـ	2 مـرـات	أسـنـانـيـ لـثـويـ	الـجـهـرـ،ـ الشـدـةـ،ـ الـاسـتـفـالـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ الإـصـمـاتـ.	الـقـلـقـةـ.
الـوـاـوـ	4 مـرـات	شـفـوـيـ	الـجـهـرـ،ـ الشـدـةـ،ـ الـاسـتـفـالـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ الإـصـمـاتـ.	/
الـقـافـ	2 مـرـات	لـهـوـيـ	الـجـهـرـ،ـ الشـدـةـ،ـ الـاسـتـعـلـاءـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ الإـصـمـاتـ.	الـقـلـقـةـ.
الـيـاءـ	2 مـرـات	غـارـيـ	الـجـهـرـ،ـ الرـخـواـةـ،ـ الـاسـتـفـالـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ الإـصـمـاتـ.	/
الـحـاءـ	1 مـرـة	حـلـقـيـ	الـهـمـسـ،ـ الرـخـواـةـ،ـ الـاسـتـعـلـاءـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ	/
الـأـلـفـ	2 مـرـات	حـنـجـرـيـ	الـجـهـرـ،ـ الشـدـةـ،ـ الـاسـتـفـالـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ الإـصـمـاتـ.	/
الـسـيـنـ	2 مـرـات	أسـنـانـيـ لـثـويـ	الـهـمـسـ،ـ الرـخـواـةـ،ـ الـاسـتـفـالـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ	الـصـفـيـرـ.
الـبـاءـ	1 مـرـة	شـفـوـيـ	الـهـمـسـ،ـ الشـدـةـ،ـ الـاسـتـفـالـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ الإـذـلـاقـ.	الـقـلـقـةـ.
الـلـامـ	2 مـرـات	لـثـويـ	الـهـمـسـ،ـ الرـخـواـةـ،ـ الـاسـتـفـالـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ الإـذـلـاقـ.	الـانـحـرـافـ.
الـعـيـنـ	2 مـرـات	حـلـقـيـ	الـجـهـرـ،ـ الرـخـواـةـ،ـ الـاسـتـفـالـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ الإـصـمـاتـ.	/
الـطـاءـ	1 مـرـة	أسـنـانـيـ لـثـويـ	الـجـهـرـ،ـ الشـدـةـ،ـ الـاسـتـعـلـاءـ،ـ الـإـطـبـاقـ،ـ الإـصـمـاتـ.	الـقـلـقـةـ.
الـتـاءـ	2 مـرـات	أسـنـانـيـ لـثـويـ	الـهـمـسـ،ـ الشـدـةـ،ـ الـاسـتـفـالـ،ـ الـانـفـتـاحـ،ـ الإـصـمـاتـ.	/

ومخارجـهاـ تـنـشـطـ اللـسانـ وـتـجـعـلـهـ مـحـاطـاـ لـدىـ
الـنـطـقـ،ـ وـيـثـرـ السـمـعـ إـلـىـ هـذـهـ الأـصـوـاتـ الـمـتـشـابـهـ،ـ
وـالـقـيـ تـتـكـرـرـ دـاـخـلـ وـحـدـاتـ صـوـتـيـةـ عـامـةـ تـشـكـلـ
نـصـ اللـغـزـ.ـ كـمـ أـنـهـ عـنـدـ نـطـقـهاـ نـلـاحـظـ تـواـزـنـ بـيـنـ

وـمـنـ خـلـالـ ماـ قـمـنـاـ بـهـ فـيـ الـعـمـلـيـةـ
الـإـحـصـائـيـةـ نـلـاحـظـ تـكـرـارـ صـوـتـ الـلـامـ وـالـأـلـفـ ثـمـ
الـنـونـ بـكـثـرـةـ وـهـذـهـ الـحـرـوفـ وـمـنـ خـلـالـ صـفـاتـهـاـ

أما فيما يخص النبر فإنه يقع على المقاطع التالية: لا، يا، زين، زي، من، لع، ناس، حين، بيك، أن، يا، فيك، هم.

اللغز الثاني:

صَنْدُوقٌ صَنْدُوقٌ نَحَاسٌ
بَلَعْتُو وَقَطَعْتُ لِيَاسٌ.

حل اللغز: القبر.

الدراسة الصوتية للغز:

العملية الإحصائية:

الأربع مقاطع مع انتهاء المقطع الثاني والرابع بنفس الحرف والذي هو الميم، مما يجعل ذلك يشبه السجع أو الإيقاع الصوتي.(62) وذلك ما يشكل التألف الصوتي في الألغاز الشعبية بصفة عامة. وإذا انتقلنا إلى صفات الأصوات العامة والخاصة نستنتج أن هذا اللغز عدد الأصوات الضعيفة في فاق عدد الأصوات القوية بشكل كبير، فالفرق توضحه الأرقام بين حرفاً و 51 حرفاً.

عدد الأصوات الضعيفة حسب الصفات الخاصة	عدد الأصوات القوية حسب الصفات الخاصة	عدد الأصوات الضعيفة حسب الصفات العامة	عدد الأصوات القوية حسب الصفات العامة	عدد الحروف
16 حرفاً	12 حرفاً	22 حرفاً	6 حروف (ص، ق، ب، ط)	28 حرفاً

نفسه في بداية الوحدة الصوتية المولالية، مما يجعل ترديد هذا الصوت ضرباً من الغناء الطبيعي لتقطع الصوت به على نحو معلوم.(63)

خاتمة:

إن الموروث الشعبي يُتناقل شفافاً وعبر قنوات متعددة، وهو المرأة الصافية والتي تعكس وبصدق حقيقة تفكير الشعب والصورة الصادقة لتعبيره عن نفسه، وبخاصة الألغاز التي عاشت مع البشرية منذ الأزل، فطبيعة الأجناس شديدة الرغبة في السيطرة وإظهار الغير بعدم القدرة على الإجابة، لكون السائل هو الأكثر ثقافة ومعرفة.

إن إنشاء لغز على الشاكلة المعروفة يشكل تحدياً لهذا المبتدع الأول فهو يراعي فيها عدة أمور، لعل أبرزها جذب انتباه المستمع، والذي لا يتأتى له ذلك إلا عن طريق نسج اللغز على نهج محدد، مراعياً في ذلك عدة أمور وأولها الجانب الشكلي للغز والذي يتبدى للسامع في الصورة السمعية لهذا اللغز. لذلك كان على هذا المبتدع أن يضع في حسابه خصائص الأصوات وصفاتها

مما سبق نلاحظ أن هذا اللغز يكون من منطقة جبلية، وذلك لتقارب النسب بين الحروف القوية والضعيفة، فنجد 12 حرفاً من الأصوات القوية، و 16 من الأصوات الضعيفة، ونلاحظ كذلك تكرار حرف الصاد والكاف وهي ذات صفات قوية.

أما النبر فيقع على المقاطع التالية: دوق، دوق، حاس، ع، ط، لي.

اللغز الثالث:

حاجيتك الغار
والغار فوقه غارين
والغارين فوقهم نارين

النارين فوقهم الصفيحة
والصفيحة فوقها الغابة
والغابة فيها حطابة.

حل اللغز: الفم، والألف، والعينين، والجهة، والشعر، القمل.

تتجلى بوضوح هنا تكرار صوت واحد داخل هذا اللغز، وهو صوت الراء، حيث نلاحظ أن كل لفظ ينتهي به الوحدة الصوتية يتكرر هو

والشـمـ، فـهيـ لاـ تـتـفـرـدـ بـوـظـيـفـةـ النـطـقـ حـتـىـ يـجـزـوـ أـنـ نـسـمـهـاـ أـعـضـاءـ النـطـقـ، وـسـيـمـيـتـ كـذـلـكـ تـجـاـوـزاـ فـقـطـ. سـمـيرـ شـرـيفـ أـسـتـيـتـيـةـ، الأـصـوـاتـ الـلـغـوـيـةـ رـؤـيـةـ عـضـوـيـةـ وـنـطـقـيـةـ وـفـيـزـيـاتـيـةـ، صـ 11ـ. كـمـالـ بـشـرـ، عـلـمـ الـأـصـوـاتـ، دـارـ غـرـيبـ، الـقـاهـرـةـ، دـطـ، 2000ـ، صـ 119ـ.

تمـامـ حـسـانـ، اللـغـةـ الـعـرـبـيـةـ مـعـنـاهـاـ وـمـبـنـاهـاـ، صـ 66ـ.

كمـالـ بـشـرـ: عـلـمـ الـأـصـوـاتـ، صـ 66ـ - 67ـ.

تمـامـ حـسـانـ: مـنـاهـجـ الـبـحـثـ الـلـغـوـيـ، صـ 111ـ.

تمـامـ حـسـانـ: اللـغـةـ الـعـرـبـيـةـ مـعـنـاهـاـ وـمـبـنـاهـاـ، صـ 47ـ.

ينـظـرـ أـحـمـدـ مـحـمـدـ قـدـورـ: مـبـادـيـ اللـسانـيـاتـ، صـ 60ـ.

سيـبـوـيـهـ: الـكـتـابـ، جـ 4ـ، صـ 436ـ.

مـحـمـدـ عـلـيـ عـبـدـ الـكـرـيمـ الرـديـنـيـ: فـصـولـ فـيـ عـلـمـ اللـغـةـ الـعـامـ، صـ 157ـ.

ابـنـ جـنـيـ: سـرـصـنـاعـةـ الـإـعـرـابـ، جـ 1ـ، صـ 71ـ.

صـفـوـةـ مـحـمـودـ سـالـمـ: فـتـحـ ربـ الـبـرـيـةـ شـرـ المـقـدـمـةـ الـجـزـرـيـةـ، صـ 41ـ.

الـمـصـدـرـ نـفـسـهـ، صـ 42ـ.

الـخـلـيلـ بـنـ أـحـمـدـ الـفـراـهـيـدـيـ: الـعـيـنـ، جـ 2ـ، صـ 52ـ-51ـ. مـادـةـ (ذـلـقـ)

الـمـصـدـرـ نـفـسـهـ: جـ 1ـ، صـ 55ـ-54ـ.

ابـنـ درـيدـ: جـمـهـرـةـ الـلـغـةـ، جـ 1ـ، صـ 7ـ.

صـفـوـةـ مـحـمـودـ سـالـمـ: فـتـحـ ربـ الـبـرـيـةـ شـرـ المـقـدـمـةـ الـجـزـرـيـةـ، صـ 44ـ.

صـبـحـيـ الصـالـحـ، درـاسـاتـ فـيـ فـقـهـ الـلـغـةـ، صـ 282ـ.

ابـنـ منـظـورـ: لـسـانـ الـعـرـبـ، جـ 14ـ، صـ 85ـ. مـادـةـ (قـ لـ قـ لـ).

غـانـمـ قـدـورـيـ: الـدـرـاسـاتـ الصـوـتـيـةـ عـنـ عـلـمـ الـتـجـوـيدـ، صـ 308ـ.

مـحـمـدـ عـلـيـ عـبـدـ الـكـرـيمـ الرـديـنـيـ: فـصـولـ فـيـ عـلـمـ اللـغـةـ الـعـامـ، صـ 165ـ.

ابـنـ جـنـيـ: سـرـصـنـاعـةـ الـإـعـرـابـ، جـ 1ـ، صـ 27ـ.

سيـبـوـيـهـ: الـكـتـابـ، جـ 4ـ، صـ 435ـ.

إـبرـاهـيمـ أـنـيـسـ: الـأـصـوـاتـ الـلـغـوـيـةـ، صـ 66ـ.

مـكـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ الـقـيـسـيـ: الـرـعـاـيـةـ لـتـجـوـيدـ الـقـرـاءـةـ، صـ 109ـ.

حتـىـ يـبـيـ لـغـزـ وـيـكـتـبـ لـهـذـاـ لـغـزـ الشـيـوـعـ وـالـأـنـتـشـارـ.

الـهـوـامـشـ:

- (*) أـسـتـاذـ مـحـاـضـرـ قـسـمـ (أـ)، قـسـمـ الـلـغـةـ وـالـأـدـبـ العـرـبـيـ، كـلـيـةـ الـأـدـابـ وـالـلـغـاتـ، جـامـعـةـ مـحـمـدـ الـبـشـرـ الـإـبـرـاهـيـمـيـ- بـرـجـ بـوـعـرـيـجـ.
- 1- رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة 1980، ص 37.
- 2- كـمـالـ يـوسـفـ الـحـاجـ: فـلـسـفـةـ الـلـغـةـ، صـ 172ـ.
- 3- ذـلـكـ أـنـ لـكـ عـضـوـ مـنـ الـأـعـضـاءـ الـتـيـ يـطـلـقـ عـلـمـهـ عـادـةـ مـصـطـلـحـ (أـعـضـاءـ الـلـطـقـ) وـظـائـفـ حـيـوـيـةـ أـخـرـىـ، فـالـشـفـتـانـ مـثـلـاـ تـسـتـخـدـمـانـ فـيـ حـفـظـ الـطـعـامـ مـنـ أـنـ يـخـرـجـ مـنـ الـفـمـ، وـتـسـتـخـدـمـانـ أـيـضـاـ فـيـ اـمـتـاصـ الـسـوـالـيـنـ، وـالـلـسـانـ يـسـتـخـدـمـ فـيـ مـضـغـ الـطـعـامـ وـتـذـوقـهـ، وـتـسـتـخـدـمـ فـيـ التـنـفـسـ 10- يـنـظـرـ رـحـيـمـ عـيـسـانـيـ: الـمـيـسـرـ فـيـ أـحـكـامـ التـنـزـيلـ، صـ 24ـ.
- 11- إـبرـاهـيمـ أـنـيـسـ: الـأـصـوـاتـ الـلـغـوـيـةـ، صـ 87ـ، تـامـ حـسـانـ: اللـغـةـ الـعـرـبـيـةـ مـعـنـاهـاـ وـمـبـنـاهـاـ، صـ 97ـ. 79ـ.
- 12- يـنـظـرـ رـحـيـمـ عـيـسـانـيـ: الـمـيـسـرـ فـيـ أـحـكـامـ التـنـزـيلـ، صـ 34ـ.
- 13- يـنـظـرـ أـحـمـدـ مـحـمـدـ قـدـورـ: مـبـادـيـ اللـسانـيـاتـ، صـ 81ـ.
- 14- سـيـبـوـيـهـ: الـكـتـابـ، جـ 4ـ، صـ 434ـ.
- 15- إـبرـاهـيمـ أـنـيـسـ: الـأـصـوـاتـ الـلـغـوـيـةـ، صـ 20ـ.
- 16- كـمـالـ بـشـرـ: عـلـمـ الـلـغـةـ الـعـامـ "الـأـصـوـاتـ" صـ 87ـ. 88ـ.
- 17- صـفـوـةـ مـحـمـودـ سـالـمـ: فـتـحـ ربـ الـبـرـيـةـ شـرـ المـقـدـمـةـ الـجـزـرـيـةـ، صـ 38ـ.
- 18- سـيـبـوـيـهـ: الـكـتـابـ، جـ 4ـ، صـ 434ـ.
- 19- أبوـ الفـتـحـ عـثـمـانـ بـنـ جـنـيـ: سـرـصـنـاعـةـ الـإـعـرـابـ، جـ 1ـ، صـ 70ـ.
- 20- إـبرـاهـيمـ أـنـيـسـ: الـأـصـوـاتـ الـلـغـوـيـةـ، صـ 23ـ وـ كـانـتـيـنـوـ: درـوسـ فـيـ عـلـمـ أـصـوـاتـ الـعـرـبـيـةـ، صـ 24ـ.
- 21- صـفـوـةـ مـحـمـودـ سـالـمـ: فـتـحـ ربـ الـبـرـيـةـ شـرـ المـقـدـمـةـ الـجـزـرـيـةـ، صـ 38ـ.
- 22- المـصـدـرـ نـفـسـهـ، صـ 39ـ.
- 23- محمدـ عـلـيـ عـبـدـ الـكـرـيمـ الرـديـنـيـ: فـصـولـ فـيـ عـلـمـ الـلـغـةـ الـعـامـ، صـ 156ـ.

- 5- تمام حسان، مناهج البحث اللغوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، 1990.
- 6- الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، مطابع الرسالة، الكويت، 1980.
- 7- رتبية حميود: الألغاز الشعبية في مدينة قسنطينة دراسة إحصائية تحليلية، مذكرة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2004/2005.
- 8- رحيمة عيساني: الميسر في أحكام التنزيل، دار الهدى الجزائر (دط)، (دت).
- 9- رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، دط، 1980.
- 10- ابن دريد: جمهرة اللغة، تحقيق كرنكو، حيدر أباد الدك، مطبعة دائرة المعارف، الهند، 1344هـ
- 11- سمير شريف أستيتي، الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقيّة وفiziائيّة، دار وائل للنشر، عمان، ط 1. 2003
- 12- سيبويه: الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1973-1975.
- 13- صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، الطبعة الثالثة، بيروت، 1960.
- 14- صفوة محمود سالم: فتح رب البرية شرح المقدمة الجزئية ، دارنور المكتبات، السعودية، ط 2، 2003.
- 15- غانم قدوري: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، مطبعة الخلود بغداد، دط، 1986.
- 16- أبو الفتح عثمان بن جنى: سر صناعة الإعراب، تحقيق: مصطفى السقا وأخرون، مطبعة مصطفى اليابي الحلبي، القاهرة، 1954.
- 17- كانطينو: دروس في علم أصوات العربية، ترجمة صالح القرميدي، نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 1966.
- 18- كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، دط، 2000.
- 19- كمال يوسف الحاج: في فلسفة اللغة، دار النشر للجامعيين، بيروت، 1949م.
- 20- محمد علي عبد الكريم الرديفي: فصول في علم اللغة العام، دار الهدى الجزائر، دط، 2009.
- 21- ابن الجزري: التمهيد في علم التجويد، الطبعة الأولى، القاهرة، 1908.
- 22- ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال بشر، القاهرة، دط، 1962.

- 41- ابن الجزري: التمهيد في علم التجويد، ص 25.
 - 42- أبو الفتح عثمان بن جنى، الخصائص، ج 3، ص 100.
 - 43- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 46.
 - 44- عبد الكريم الرديفي، فصول في علم اللغة العام، ص 219-220.
 - 45- ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص 91.
 - 46- إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، ص 130.
 - 47- المرجع نفسه: ص 62.
 - 48- الخليل: العين: ج 5، ص 60. مادة (ص ق ر).
 - 49- المصدر نفسه 7. 82-81/7. مادة (ص ر).
 - 50- ابن جنى: الخصائص، ج 2، ص 145-152.
 - 51- المصدر نفسه، ج 2، ص 152-168.
 - 52- المصدر نفسه، ج 2، ص 157.
 - 53- المصدر نفسه، ج 2، ص 158. وإبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 46.
 - 54- ابن جنى، الخصائص، ج 2، ص 63.
 - 55- عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، ص 49.
 - 56- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 46.
 - 57- جنان كاظم جبوري، التطور الدلالي للألفاظ في النص القرآني، ص 93.
 - 58- مصطفى صادق الرافعي: تاريخ آداب العرب، ج 3، ص 361.
 - 59- نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 187.
 - 60- رتبية حميود: الألغاز الشعبية في مدينة قسنطينة دراسة إحصائية تحليلية، ص 16.
 - 61- محمد المرزوقي: الأدب الشعبي في تونس، ص 42.
 - 62- يننظر عبد الملك مرتاب: الألغاز الشعبية الجزائرية، ص 186.
 - 63- المرجع نفسه: ص 186.
- قائمة المصادر والمراجع:**
- 1- إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوي، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 6، 1981.
 - 2- إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ط 4، 1980.
 - 3- أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات ، دار الفكر، (د ط)، (دت).
 - 4- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، طبعة دار الثقافة، المغرب، دط، دت.

23- عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، القاهرة، دط، دت.

24- أبو الفتح عثمان ابن جي، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب، القاهرة، ط1، 1952-1956.

25- محمد المرزوقي: الأدب الشعبي في تونس، الدار

التونسية للنشر، تونس، دط، 1967.

26- مصطفى صادق الرافعى: تاريخ آداب العرب المكتبة العصرية بيروت، دط، 2005.

27- مكي بن أبي طالب القيسي: الرعاية لتجويد القراءة، دار المعارف، دمشق، 1972.

28- عبد الملك مرتاض: الألغاز الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 1982.

29- ابن منظور: لسان العرب ، دارصادر، بيروت، 1956.

30- نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار الهضة، القاهرة، ط2، 1974.

31- ابن الخطيب ، الديوان ، ج2، ص 794.